٩ ـ إصدار كتب فى تبسيط العلوم الحديثة كالليزر، والمفاعلات النووية والأقمار الصناعية ومحطات الفضاء وطاقة المستقبل (الرياح والطاقة الشمسية) مزودة بالصور.

١٠ ـ إنشاء متحف علمى حديث تعرض به أهم المنجزات العلمية مع شرح واف لها، وإصدار مجلة علمية للطفل، تهدف إلى نشر الثقافة العلمية بين الأطفال بأسلوب مبسط مع الصور المعبرة عن الأحداث.

١١ ـ إمداد المكتبات بالدوريات والمجلات التى تواكب ما يجرى فى بلادنا وعالمنا حيث إنهما السبيل الحقيقى لمعرفة الأطفال بما يجرى حولهم ومصدر طيب للمعلومات.

النهوض بأدب الأطفال

ورش عمل

٢١ نوفمبر - ٩ ديسمبر ١٩٩٣ : القاهرة

فى إطار برنامج النهوض بأدب الأطفال فى مصر، نظم كل من جمعية الرعاية المتكاملة المركزية، ومركز توثيق وبحوث أداب الاطفال بالهيئة المصرية العامة للكتاب، وهيئة اليونسيف، سبع ورش عمل شارك فيها نخبة من الخبراء والمتخصصين فى آداب الأطفال وذلك لمناقشة والتدريب على الجوانب التطبيقية فى الابداع الشفاهى، أو المكتوب للاطفال، أو بتقديم واتاحة هذه الابداعات لهم مع الأخذ فى الاعتبار إحتياجات فئاتهم العمرية والنوعية المختلفة والبيئات الإقتصادية والإجتماعية التى ينشئون فيها.

تضمنت هذه الورش، التى افتتحتها السيدة حرم رئيس الجمهورية بالحديث عن الجهود التى تبذل فى مصر سواء على المستوى الرسمى او على مستوى المنظمات غير الحكومية والتطوعيه فى مجال رعاية الطفولة بعامة وفى الجوانب الثقافية لهذه الرعاية بخاصة.

وعقدت ورش العمل الخاصة بموضوع «النهوض بأدب الأطفال» بالتعاون بين جمعية الرعاية المتكاملة ومركز بحوث وتوثيق أدب الأطفال ومنظمة اليونيسيف، وذلك فى الفترة من ٢٢/١١/١٩٩٣ إلى ٩/١٢/١٩٩٣ بحضور الخبيرة الأمريكية آن بالوفسكى وعدد من الخبراء المصريين وأساتذة الجامعات والمبدعين وأمناء المكتبات والمهتمين بأدب الأطفال. وبرعاية كريمة من السيدة سوزان مبارك.

وقد تضمنت ورش العمل سبع ورش تناولت الموضوعات الآتية :

١ـ الورشة الأولى :

«الأنشطة الأدبية الشفاهية والمكتوبة لأطفال سن ما قبل المدرسة» وتولى أعمال المقرر لهذه الورشة الكاتب الأستاذ/ عبد التواب يوسف.

وقد عقدت هذه الورشة أيام ٢٢ و ١٩٩٣/١١/٢٣

٢ـ الورشة الثانية :

وتناولت موضوع «المواد المقروءة والأنشطة المرتبطة بالقراءة الخاصة بالأطفال المعوقين».

وقامت بأعمال المقرر لهذه الورشة الأستاذة/ إلهام عفيفى

وقد عقدت هذه الورشة أيام ٢٧-٢٨-١٩٩٣/١١/٢٩.

٣ـ الورشة الثالثة :

وتناولت موضوع «المواد القرائية لبرامج محو الأمية» وتولى أعمال المقرر : د. نادية الخولى.

وقد عقدت أيام ١١/٣٠ و ١٩٩٣/١٢/٢-١

٤ـ الورشة الرابعة :

وتناولت موضوع «النهوض بالقراءة فى مكتبات الأطفال» وقام بأعمال المقرر لهذه الورشة : الأستاذ يعقوب الشاروني.

وقد عقدت يومى السبت والأحد ١٩٩٣/١٢/٥-٤

٥ـ الورشة الخامسة :

وتناولت موضوع «تصميم ورسوم كتب الأطفال» وقام بأعمال المقرر لهذه الورشة الفنان عادل البطراوى.

وقد عقدت يوم ٦ ديسمبر ١٩٩٣.

٦ـ الورشة السادسة :

وتناولت موضوع «تدريس أدب الأطفال» وقامت بأعمال المقرر لهذه الورشة د. نادية الخولى وعقدت يوم ١٩٩٣/١٢/٧.

٧ـ الورشة السابعة :

وتناولت موضوع «البحوث فى مجال أدب الأطفال» وقامت بأعمال المقرر لهذه الورشة د. ليلى كرم الدين.

وقد عقدت يوم ١٩٩٣/١٢/٨.

وقد انتهت أعمال الورش إلى التوصيات الآتية :

أولاً ـ في مجال «الأنشطة الأدبية الشفاهية والمكتوبة لأطفال سن ما قبل المدرسة» :

١ـ دعوة المؤلفين والكتاب والرسامين والناشرين إلى التوجه بأعمالهم إلى طفل ما قبل المدرسة، مع محاولة استلهام مادتهم من التراث الشعبى، واستثمار مركز الفنون الشعبية لصياغة الأعمال الأدبية الشفاهية بأسلوب يتناسب مع هذه المرحلة العمرية مع مراجعتها تربويا ولغويا لتكون فى متناول الجميع.

٢ـ ضرورة تكوين مكتبات للمربيات والأطفال أنفسهم فى كل دار حضانة وروضة مع إنشاء صندوق لتمويل شراء الكتب لدور

لحضانة ورياض الأطفال تشارك فيه المؤسسات والهيئات.

٣ـ التنسيق بين كافة الهيئات والمؤسسات العاملة فى مجال طفل ماقبل المدرسة، وبالذات بين مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال، والمركز متعدد الوظائف لتنمية الطفولة المبكرة.

٤ـ ضرورة نصح الآباء والأمهات والمربيات والمعلمين بأهمية رواية القصص شفاهية للأطفال وايجاد منبع يستقون منه هذه القصص التى يجب أن تكون ممتعة وجذابة ولاتستهدف التلقين أو الوعظ فحسب.

٥ الإهتمام بالفنون التشكيلية والموسيقى والحركات الإيقاعية، إذ أن تنمية طفل ماقبل المدرسة لايمكن أن تقتصر على الآداب فحسب. وفى هذا الصدد يجب الإعتماد على البيئة المحلية وخاماتها الرخيصة، وتدريب العاملين فى هذا المجال على الإستفادة من مسرح الدمى وخيال الظل والفانوس السحرى وكل التقنيات الحديثة التى يمكن أن تجتذب الأطفال.

٦ـ ترجمة بعض الكتب العالمية ـ ومنها كتاب آن بالوفسكى ـ حول الأدب الشفاهى واقتناء وتعميم بعض الحكايات الشعبية والكتب التى تعالج هذا اللون فى المكتبات العامة ومكتبات الحضانات.

٧ ـ ضرورة تضافر الجهود لإصدار سلاسل الكتاب اللعبة الذى تعتبر من المنتجات النادرة فى مصر فى مجال طفل ما قبل المدرسة.

٨ ـ ضرورة إقامة ورش لتدريب رواة قصص الأطفال والاستعانة بهم فى دور الحضانة ورياض الأطفال بحيث يتخصصون فى هذا المجال واستثمار خبرتهم ومواهبهم.

٩ ـ ضرورة إعداد برامج تليفزيونية وإذاعية لأطفال ما قبل سن المدرسة مع تدريب المذيعات ومقدمات هذه البرامج على التوجه لهذه المرحلة، وكذلك تقديم برامج خاصة بالأمهات والأباء حول التعامل مع هذه المرحلة السنية مركزين على النشاطات الشفاهيه التعليمية فى تنمية مدارك الأطفال.

١٠ ـ ضرورة حسم قضية ذور الحضانة والتنسيق ما بين وزارة التعليم والشؤن الاجتماعية فى هذا الصدد وأن مرحلة رياض الأطفال قد أصبحت جزءا من التعليم الأساسى مع إقامة رابطة للعاملين فى مجال دور الحضانة ورياض الأطفال لمساندة هذه المرحلة الهامة فى حياة الطفل.

ثانيا ـ فيما يتعلق «بالمواد المقروءة والأنشطة المرتبطة بالقراءة الخاصة بالأطفال المعاقين».

١ ـ تأكيد حق الطفل المعاق فى المعرفة والثقافة ومن ثم توفير كافة السبل والوسائل اللازمة لتحقيق ذلك مثل تيسير وصول كافة الخدمات المتوفرة فى المجتمع للأطفال المعاقين بما فى ذلك إزالة كافة الموانع الطبيعية التى تحول دون ذلك، وتوفير الأدوات والأجهزة التى تمكن هؤلاء الأطفال من الحصول على الثقافة والمعرفة بالمكتبات العامة وغيرها من أماكن التثقيف مع الإهتمام بتعريف أسر الأطفال المعاقين بمصادر الخدمات الثقافية

والترفيهية المقامة فى المجتمع وحقوقهم فى ذلك.

٢ ـ ضرورة القيام بحصر الموارد والاجتهادات المتوفرة لدى الهيئات والجمعيات والمراكز والأفراد التى قد تكون ذات فائدة فى تثقيف الأطفال الذين لديهم إعاقه مع العمل على تبادل الخبرات والتنسيق والتعاون بين هذه الهيئات لتحقيق التكامل بينهما، وقيام مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال بتوثيق تلك الجهود وتصنيفها وإصدار نشرة دورية للعاملين ففى هذا المجال وأسر الأطفال المعاقين.

٣ ـ أهمية تدريب العاملين في المجال وأمناء المكتبات والأسر علي أحدث الوسائل والطرق المستخدمة في تنمية قدرات ومهارات الأطفال الذين لديهم إعاقة وذلك من خلال الدورات التدريبية والبرامج التليفزيونية مع التأكيد على دور وسائل للاعلام فى التوعية عن ماهية الاعاقة وأسبابها والوقاية منها وأهمية التدخل المبكر.، وكذلك إعداد برامج خاصة بتعديل الاتجاهات السلبية نحو ظاهرة الاعاقة بوجه عام مع تجنب إبراز شخصية المعاق بصورة سلبية فى الأفلام والمسلسلات وإبراز الجوانب الإيجابية ومراعاة التكوين النفسى والبناء الإنسانى للشخص المعاق.

٤ـ مطالبة الهيئة المصرية العامة للكتاب وسائر الناشرين المصريين من القطاع العام والخاص بنشر الكتب المبسطة (كتاب الصورة الواحدة ـ كلمة أو جملة بسيطة)، مع ضرورة العمل على أن يحتوى معرض كتب الأطفال السنوى على كتب الأطفال المعاقين التى تصدر عن الرابطة الدولية لكتب الأطفال.

ثالثاً ـ فيما يتعلق بموضوع «المواد القرائية لبرامج محو الأمية»

١ ضرورة سد منابع الأمية عن طريق ايجاد أماكن لكافة الأطفال الذين يبلغون السادسة من العمر مع قيام حملة قومية شاملة لمكافحة الأمية والتسرب.

٢ـ عند وضع المناهج لمحو الأمية ضرورة أن تحتمل المادة قيما معينة سواء كانت إجتماعية أو إقتصادية أو سياسية أو جماليه، مع الاستفادة من القصص والأدب الشعبى.

٣ ضرورة أن تحمل كتب الأطفال المستعملة فى تعليم الأطفال الأميين سمات كتاب الطفل الجذاب وليس الكتاب التعليمى أو المدرسى، مع ضرورة أن تتضمن المواد المستعملة فى التعليم الفنون المختلفة والموسيقى والغناء وكل ما من شأنه أن يمثل عناصرجذب للأطفال الأميين.

٤ العمل على إنشاء قسم خاص لمعلم محو الأمية فى بعض كليات التربية لتخريج المعلم المتخصص فى هذا المجال وضرورة الإستعانة ببيوت الخبرة المحلية فى إعداد برامج محو الأمية خاصة مركز سرس الليان مع وضع استراتيجية عامة لتنظيم عمليات وبرامج محو الأمية.

٥ـ فى مجال إعداد الكتاب الموجه لمحو أمية الأطفال يجب أن تكون المادة نابعة من البيئة الثقافية التى يعيش فيها الفرد الأمى، وإستخدام اللغة الثالثة التى تستقى مفرداتها من اللغة الفصحى عند صياغة المواد التعليمية لبرامج محو الأمية، وكذلك الاستفادة من البحوث التى تمت حول الألفاظ الشائعة لدى

الأطفال فى المراحل العمرية المختلفة، مع التوصية بإنشاء مركز متخصص لإنتاج وإعداد المواد القرائية لمحو أمية الطفل والأسرة.

رابعاً - حول موضوع «النهوض بالقراءة في مكتبات الأطفال»

١) ضرورة العمل على توفير الهيئة الفنية المؤهلة من أمينات وأمناء المكتبات المدرسية والعاملة، والذين يجمعون فى دراستهم بين علوم المكتبات والمعلومات وعلم النفس والتربية، بحيث يكونون قادرين على تقديم الخدمات المكتبية المناسبة لطبيعة نمو الطفل، فى مراحل عمره المختلفة، مع ضرورة استكمال الدراسة عن طريق النمو المهنى والتدريب أثناء الخدمة، الذى يتمثل فى حضور الدوريات التدريبية المتخصصة والإطلاع بصفة مستمرة على الجديد فى مجال أدب ومكتبات الأطفال.

ويقتضى ذلك العمل على توفير مجموعة من الكتب والمراجع المهنية الحديثة التى تساعد أمناء المكتبات على تحقيق هذا النمو المهنى.

٢) فى تدريب وتدريس من سيعملون فى مكتبات الأطفال لابد من الاهتمام بالجانب التطبيقى العلمى المتخصص الى أدق أشكال التخصص، مثل التدريب على الأساليب المختلفة لقص قصة معينة أو مجموعة معينة من القصص، والوسائل ولأساليب المختلفة التى يمكن استخدامها لقص تلك القصة أو تلك المجموعة من القصص.

- أن تقوم أقسام الخدمة العامة بالجامعات والكليات، بتنظيم دورات تدريبية مستمرة، للعاملين بمكتبات الأطفال، مهما اختلفت مؤهلاتهم، مع التركيز على الجانب العلمى التطبيقى، لاكتساب مهارات التعامل اليومى مع الأطفال، فى الأعمار المختلفة، داخل مكتبات الأطفال.

٣) عمل ببليوجرافية حصرية ونقدية، توضح مايجب أن يقدم للأطفال، والمناسب لكل عمر.

٤) ادراج المزيد من مقررات مكتبات الأطفال وأدب الأطفال فى الدراسات الجامعية، وإنشاء دبلومات عالية فى مكتبات الأطفال، مع دراسات حرة فى هذا المجال لمن لايرغب فى الحصول على مؤهل، أو لاتمكنه ظروفه من ذلك مع العمل على تشجيع ظهور حركة نقدية واسعة لأدب الأطفال، تتناول كافة جوانب كتاب الطفل، من نص ورسوم وإخراج لمساعدة أمناء المكتبات على اختيار الكتب.

٥) إصدار دورية خاصة تعرف بأدب الأطفال وأنواعه المختلفة، وإبراز كتابه ونقاده، وتقديم نماذج من هذا الأدب سواء على المستوى المحلى أو العربى أو العالمى، مع علم على العمل على إصدار القوائم الببليوجرافية الشارحة، والتى تعرف بالكتب المناسبة لاشباع احتياجات النمو المختلفة لدى الأطفال، فى مراحل أعمارهم المختلفة، وذلك بداية من سن ماقبل المدرسة.

٦) أن تهتم أجهزة الإعلام، خاصة التليفزيون، بتقديم برامج توضح الأساليب المختلفة لقص القصص للأطفال.

خامساً ـ حول موضوع «تصميم ورسوم كتب الأطفال»

١) ضرورة مراعاة الدقة فى اختيار كتاب الطفل الذى يوضع فى المكتبات من حيث تناسب الرسوم مع المرحلة السنية، مع الدعوة إلى إنتاج المزيد من الكتب التى يكون للرسم فيها الدور الرئيسى لطفل ماقبل المدرسة وإلزام الناشرين بتقديم مواصفات قياسية فاخرة لتصميم وطباعة كتاب الطفل وتحديد المرحلة العمرية الخاصة بكل كتاب مع العمل على صدور قانون خاص بحماية الطفل من الكتاب السئ والمدمر.

٢) إجراء دراسات ميدانية للتعرف على ما يفضله الأطفال فى مصر والعالم العربى فيما يتعلق برسوم الكتب التى تقدم إليهم فى مختلف الأعمار.

٣) الإهتمام بتدريب الرسامين الناشئين وإقامة الورش الفنية مع تنظيم إشتراك الرسامين فى معارض الكتب العالمية للتعرف على أحدث الاتجاهات فى مجال رسوم كتب الأطفال والإهتمام بشكل خاص بتدريس أساليب الإخراج الفنى لكتاب الطفل.

٤) توفير المزيد من المراجع فى مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال وفى مقدمتها كل ما يفيد الفنان فى عالم الإخراج والتصميم.

١) الورشة السادسة : وتناولت موصضوع «تدريس أدب الأطفال»

١) الإعداد لعقد ندوة تدور حول هدف محدد هو : الإتفاق على الخطوط الرئيسية، والموضوعات الأساسية التى يجب أن يتضمنها منهج إدخال تدريس أدب الأطفال على مستوى الجامعة والدراسات العليا يكون الهدف منها :ـ

أ ـ النظر فى الطرق التى يمكن من خلالها إدخال تدريس هذا الموضوع الهام على المستوى الجامعى وتم إقتراح أن يبدأ ذلك بإنشاء دبلوم فى أدب الأطفال فى كلية الآداب جامعة القاهرة حيث توجد أقسام الأدب وقسم علم النفس والاجتماع حتى يتم تخريج نخبة متخصصة فى نقد أدب أطفال تقيمه والارتفاع بمستواه.

ب ـ يتم مناقشة وضع خطة لمنهج هذا الدبلوم حول مفردات الموضوع مثل الكتابة للطفل فى المراحل العمرية المختلفة، الرسم والإخراج للكتب النقد الأدبى والفنى لكتب الأطفال.

ج ـ لا يتقيد الالتحاق بهذا الدبلوم على الحاصلين على شهادات جامعية فى فروع قليلة ومحدودة مما يحرم أصحاب المواهب الحقيقية من الاشتراك فى هذه الدراسات.

٢ـ وضع نسخة من الرسائل الجامعية التى تناقش أدب الأطفال وثقافة الطفل بصفة عامة فى مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال بالروضة للاطلاع عليها من قبل الباحثين شأنها فى ذلك شأن الرسائل الجامعية بمكتبة الجامعة حتى يتسنى للجميع الاستفادة منها.

٣ـ توحيد وتنسيق الجهود المتفرقة فى مجال تدريس أدب الأطفال ورفع مستوى المناهج المستخدمة حالياً حيث أنها تعتمد على الإجتهاد الشخصى دون اللجوء إلى الأساليب العلمية ومناهج النقد الأكاديمى.

سابعاً : الورشة السابعة وتناولت موضوع «البحوث فى مجال أدب الأطفال»

١) ضرورة العمل على التنسيق والتعاون والتكامل بين كافة الأجهزة العلمية والمراكز البحثية العاملة فى مجال بحوث أدب الأطفال. لتحقيق التكامل وتجنب الازدواجية والتكرار وترشيدا للامكانيات.

٢) ضرورة تنظيم عدد من ورش العمل القصيرة على مدار العام لنشر الجهود والأبحاث والمعلومات المتعلقة بأدب الأطفال والعمل على نشر كافة الأبحاث والرسائل الجامعية فى هذا المجال.

٣) العمل على تجميع الأشكال المختلفة للمواد الشفهية الخاصة بالأطفال كأغانى الأطفال، القصص والحكايات الشعبية، ثم تحويلها إلى كتب مصورة جذابة تصلح لاستخدام الوالدين.

٤) وضع معايير علمية دقيقة وموضوعية للحكم على مدى ملائمة الكتب والمواد القرآنية التى تقدم للأطفال المصريين فى مختلفأعمارهم، والاسترشاد بها عند تزويد المكتبات الخاصة بالأطفال بهذه الكتب.

٥) السعى لتبادل البحوث والدراسات والمواد الخاصة بأدب الأطفال مع مختلف الجهات والمراكز العاملة فى نفس المجال فى مختلف دول العالم وكذلك السعى لإنشاء شبكة للمعلومات للتعريف بالبحوث والأعمال المتعلقة بأدب الطفل مصرياً وعربياً وعالمياً.

وفى نهاية أعمال الورش السبعة طلب المشتركون من خبراء ودارسين ومستفيدين ومهتمين توجيه الشكر للسيدة الجليلة سوزان مبارك على رعايتها الكريمة لهذه الورش، وعلى متابعتها الدقيقة لأعمالها وتشريفها لوقائع حفل الافتتاح وأشادوا بالنقاط العلمية التى وردت فى الكلمة الافتتاحية للسيدة سوزان مبارك بإعتبارها أنها تمثل منهجاً علمياً متكاملاً للعمل فى مجال النهوض بأدب الأطفال، وهو المجال الذى توليه سيادتها أكبر العناية وبالغ الإهتمام من أجل تشكيل عقل ووجدان مواطن المستقبل فى مصر. كما وجهوا الشكر أيضاً للخبيرة الأمريكية السيدة آن بالونسكى لما قدمته من خبرات علمية عميقة ومتميزة وجهد مضنى لإنجاح العمل فى هذه الورش. وأشادوا بجهد الخبراء المصريين المتميزين الذين كانوا لاسهامهم العلمى فى أعمال الورش أكبر الأثر فى إنجاح أعمال الورش.